هذا التخطيط العام للسياسة التربوية، أما التخطيط الداخلي لهذه السياسة – وأرجو أن يتحقق فليست في مدارس الكويت – فإنني أرى أن الصلة تكاد تكون منقطعة تماماً بين المدرسة والمنزل، فليست هناك رابطة ما تجمع بينهما، الأمر الذي يترتب عليه أن التلميذ يهمل واجباته المدرسية ولا يهتم بها، وتكون هذه الواجبات المدرسية شيئاً ثانوياً تافهاً بالنسبة للتلميذ، وذلك نتيجة لعدم تعاون المنزل مع المدرسة في هذه الناحية.

وإذا أردنا أن نوثق الصلات بين المدرسة والمنزل، ونحقق التعاون بين الأسرة المدرسية والأسرة المنزلية، الذي بدونه تنعدم العملية السليمة للتربية يجب أن يكون في كل مدرسة مجلس للآباء ينتخبه الآباء أنفسهم، هذا المجلس يشترك فعلياً في توجيه سياسة المدرسة ويعمل على التغلب على ما يصادفها من مشكلات، فيذللها وييسرها، وتوجه الدعوة إلى هذا المجلس كلما جد جديد في المجتمع المدرسي، وتعرض عليه المشكلة فيناقشها ويبدي رأيه فيها.

وليس الأمر مقصوراً على مجلس الآباء فحسب، بل يجب أن تكون في كل مدرسة جمعية عمومية تتكون من هيئة التدريس بالمدرسة، وهذه الجمعية يتبادل فيها الأساتذة مع مدير المدرسة وجهات النظر في المسائل المدونة بجدول الأعمال، وتناقش هذه المسائل ويؤخذ فيها الرأي، وبذلك نحقق الديمقراطية الكاملة في المجتمع المدرسي.

ولتحقيق هذه الديمقراطية، وذلك التعاون بين التلاميذ أنفسهم، ينشأ مجلس يسمى «مجلس إدارة الفصل» ينتخبه التلاميذ، وتكون مهمته الإشراف على نظام الفصل وتجميله و تزيينه، وصيانة ما به من أثاث ولوحات ورسوم وصور ويقوم بإعداد مكتبة الفصل وتنظيمها وإمدادها بالكتب اللازمة سواء أكان ذلك من مكتبة المدرسة أو من التلاميذ أنفسهم.

تودي بحياة البلد عطشاً. هذا لا سمح الله لو تعطل بخلل فني في أجزائه. فما بالكم في أيام الحروب حيث لا فرصة في إعادة ما تلف.

لذلك من الواجب أن ينظر المسؤولون لهذا المشروع بعين اليقظة وتشدد عليه الحراسة لحفظه من يد العابثين والمخربين ويحفظه سالماً يعمل لصالح الشعب ويوفر له حاجته من الماء الذي هو شريان حياته.

ولقد تردد بين الأوساط المسؤولة بالكويت دراسة مشروع جلب المياه من شط العرب بواسطة ترعة تشق أو بواسطة أنابيب تمتد إلى الكويت من شط العرب وأن ثمة فائدة تجنيها الكويت والعراق بل والجزيرة العربية من هذا المشروع وهي الاستفادة من مياه زائدة عن الحاجة تذهب هباء في الخليج، ولو نفذ هذا المشروع لأمكن زراعة هذه الصحراء ولرأيتها عروساً بهية في إكليلها الأخضر بدلاً من رمالها الصفراء.

وكلنا أمل في تحقيق هذه الأمنية التي لو شرع في تنفيذها لأفادت جزءاً كبيراً من الوطن العربي.

والله يحقق آمالنا..

السينما في الكويت

بقلم: عبدالله حسن عبدالله

في إحدى أمسيات الشتاء الباردة الممطرة في دمشق وبعد أن تركت مركز البريد متجهاً إلى ساحة المرجة (الشهداء) هارباً من زخات المطر الشديد، لأستقل سيارة أحتمي بها من بلل المطر، ولتوصلني إلى المنزل حيث الدفء والراحة، وقبل وصولي إلى تلك الساحة مررت برجل يقف في طريقي وأمامه لافتة كبيرة عليها صور لبعض الوحوش وأناس حاملين بنادقهم وإذا بصاحبنا يصيح بأعلى صوته «الحقوا.. الحقوا.. بحجز تذاكركم قبل بدء الفيلم، لم يبق من الوقت سوى دقائق ويمضي صاحبنا في صياحه بمدح الفيلم بقوله «الفيلم الكبير.. الذي حاز على جائزة .. كذا.. في مؤتمر.. .. كذا.. إلخ.

فوقفت في مكان غير بعيد أتأمل ذلك الرجل وهو ما زال في صياحه دون أن يقترب منه أحد.. عدا بعض الأطفال وقليل من الرجال الذين جاؤوا من القرى المجاورة للمدينة بلباسهم القروي لقضاء حاجياتهم هنا ولم أفق من تأملاتي لذلك الرجل إلا على رنات الجرس المعلق على مدخل الدار والذي أعلن عن موعد بدء الرواية، فدفعني الفضول بأن أرى نهاية هذا المنظر فأسرعت بالدخول بعد أن حجزت تذكرتي.. ووقفت على مدخل الصالة أنتظر مرشداً ريثما يدلني على مقعدي فطال انتظاري دون جدوى.. فخطيت خطوات داخل الصالة وجلست على أول مقعد صادفني في الطريق. وبدأت ألتفت يميناً وشمالاً.. وخلفاً لأرى عدد الحاضرين الذين دخلوا.. فكانت مفاجأة لي إذ وجدت عدد الحاضرين ثمانية فقط وأنا تاسعهم، فلم أصدق هذا المنظر فعدت أعدهم مرة أخرى فإذا بهم نفس العدد.

فمرت بخاطري صورة لدور السينما في الكويت والناس متجمهرون أمام